

نهج السعادة

[103] لاحكامك الكثير المهم (132) فلا تشخص همك عنهم، ولا تصعر خدك لهم (133) وتواضع
□ يرفعك □، و اخفض جناحك للضعفاء، وأربهم إلى ذلك منك حاجة (134) وتفقد أمور من لا يصل
إليك منهم (135) ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال، ففرغ لاولئك ثقتك من أهل الخشية
والتواضع (136) فليرفع إليك _____ (132) وفي بعض
النسخ: (الكبير المهم) وفي النهج: (فانك لا تعذر بتضييعك التافة لاحكامك الكثير المهم)
والتافة: الخسيس. القليل. (133) فلا تشخص: فلا تصرف. وهمك: اهتمامك. ولا تصعر: لا تمل
اعجابا وكبرا، اي لا تعرض عنهم. (134) الارب - كفرح - مصدر قولهم: (أرب - أربا إليه - من
باب علم - =: احتاج 1 اي ان احتياج الضعفاء إلى خفض جناحك لهم حاجة من حوائجهم فينبغي
لك ان تقضي تلك الحاجة لهم. (135) هذا هو الظاهر الموافق النهج، وفي النسخة: (وتفقد من
أمورهم ما لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه العيون) الخ. وتقتحمه العيون: تكره ان تنظر إليه
احتقارا. (136) وفي الدعائم: (وتفقد حاجات مساكين الناس وفقرائهم ممن لا تصل إليك
حاجته، ومن تقتحمه العيون، وتحقره الناس عن رفع حاجته إليك، وانصب لهم أوثق من عندك في
نفسك نصيحة، وأعظمهم في الخير خشية وأشدهم □ تواضعا، ممن لا يحتقر الضعفاء، ولا يستشرف
العظماء، ومره فليرفع إليك أمورهم، ثم انظر فيها نظرا حسنا، فان هزيل الرعاية أحوج إلى
الانصاف والتعاهد من ذوي السمانة، وتعاهد أهل الزمانة والبلاء وأهل اليتيم والضعف، وذوى
الستر من أهل الفقر الذين لا ينصبون أنفسهم لمسألة يعتمدون عليها، فاجعل لهم من مال
□ نصيبا تريد بذلك وجه □ والقربة إليه، فان الاعمال انما تخلص بصدق النيات.
